اذا وضع على النار ذاب وفي المحراب عمودين صغيرين يقال انهما كانا في عرش بلقيس ومنارة الجامع
الشرقية يقال ان المسيح صلوات الله تعالى على نبينا وعليه ينزل عليها وعندها حجر يقال انها قطعة من الحجر الذي
ضرب موسى بعصاه فانبجست منه اثنتي عشرة عينا قال بعض السلف الصالح مكثت اربعين سنة
ما فاتتني صلوة من الخمس بهذا الجامع وما دخلته قط الا وقفت عيني على شيء لم اكن رايته قبل ذلك من صناعات
ونقش وحكمة ومن بلاد دمشق الغوطة وادي البنفسج طوله اثنا عشر ميلا في عرض ثلثة اميال مغروس
بانواع الثمار البديعة المنظر والمخبر وتشقه خمسة انهار ومياه الغوطة كلها تخرج من عين الفيجة وهي عين
تخرج من اعلى جبل وتنصب الى اسفل بصوت هائل ودوي عظيم فاذا انتهى الى المدينة انفرق الى انهار
وهي بردا وثورا ويزيد وقناة المزة وبانياس ونهر سقط وتبلو ونهر [illegible] عادية وهذا النهر ليس
للشرب لان عليه مصب واوساخ المدينة وهذا النهر يشق المدينة وعليه قنطرة وكل هذه الانهار تخرج
منها سواقي تخترق المدينة فتجري في شوارعها واسواقها وحماماتها وازقتها ودورها وتخرج الى بساتينها
والشام خمس شامات هكذا قرئ في كتاب العقد فالشام الاولى غزة والرملة وفلسطين والشام الثانية
الاردن وطبرية والغور واليرموك وبيسان مدينتها الكبرى طبرية والشام الثالثة الغوطة ودمشق
وسواحلها ومدينتها الكبرى دمشق والرابعة حمص وحماه وكفرطاب وقنسرين وحلب والخامسة انطاكية
والعواصم والمصيصة وطرطوس فاما فلسطين فهي اجواد الشام من الغرب وماؤها من الامطار والثلوج
واشجارها قليلة حسنة البقاع وهي مدينة قوم لوط عليه السلام والبحيرة التي يقال لها البحيرة المنتنة ومنها
الى بيسان وطبرية يسمى الغور لانها بعيدة ما بين جبلين وسائر بلاد الشام تنحدر اليها نابلس هي مدينة
السامرة وبها البئر الذي حفرها يعقوب عليه السلام وبها جلس عليه السلام يطلب المراة ماء يشرب وعلى
ذلك المكان كنيسة معمورة عسقلان هي مدينة حسنة ولها سوران وهي ذات بساتين وثمار
وبها من الزيتون والكروم واللوز والرمان شيء كثير وهي في غاية الخصب بيت المقدس ويسمى
ايليا وهي مدينة عظيمة حسنة ولها سوران عظيمان وهي على جبل يصعد اليها من كل جانب وفي طرفها باب

المحراب

المحراب وعليه قبة داود عليه السلام وفي طرفها الشرقي باب الرحمة وكان يقفل فلا يفتح الا في عيد الزيتون الى
عيد الزيتون ومن الباب الغربي يسار الى الكنيسة العظمى المسماة بكنيسة القمامة وتحج اليها الروم من سائر
الاقطار اقطار الارض ويقابلها من الشرق كنيسة الحبس الذي حبس فيها المسيح عليه السلام وبها مقابر الفرنج
وشرقية المسجد المعظم المسمى بالاقصى وليس في الدنيا كلها مسجد على قدره الا جامع قرطبة في بلاد الاندلس
وطول المسجد ماتا باع في عرض مائة وثمانون وفي وسطه قبة عظيمة تسمى قبة الصخرة ويقال ان سقف جامع
قرطبة اكبر من سقف الاقصى وصحن الاقصى اكبر من صحن جامع قرطبة وبالقرب من باب الاسباط كنيسة كبيرة حسنة
وفيها قبر مريم ام عيسى عليه السلام وتعرف بالجسمانية وهناك جبل يقال له جبل الزيتون وبهذا الجبل قبر
العازر الذي احياه الله عز وجل للمسيح عليه السلام وقريب من قبر عازر مدينة اريحا وعلى الاردن كنيسة عظيمة
والاردن هو نهر عظيم يخرج من بحيرة طبرية ويحط في بحيرة سدوم وعامود مدائن لوط وبجنوب بيت المقدس
كنيسة صهيون وهي التي فيها قلاية يقال ان المسيح عليه السلام اكل فيها مع حواريه من المائدة التي انزلت عليه
ويقال ان المائدة باقية فيها الى الآن وهي كنيسة عظيمة وفيها على طرف الخندق كنيسة بطرس وبهذا الخندق
عين سلوان وهي التي ابرا بها المسيح الضرير الاعمى بالقرب منها الحقل وهو مقابر الغرباء وفيه بيوت كثيرة
منقورة في الصخر وفيها رجال معتكفون قد حبسوا انفسهم لله تعالى واما بيت لحم فهي كنيسة حسنة البناء
متقنة الصفاء وهو الموضع الذي ولد فيه عيسى عليه السلام في وسط الطريق بينه وبين بيت المقدس قبر راحيل
ام يوسف الصديق عليه السلام وبالقرب من ذلك الخليل عليه السلام وهي قرية ممتدة بها قبر ابراهيم عليه السلام
واسحق ويعقوب صلوات الله تعالى على نبينا وعليهم وكل قبر من قبورهم تجاه قبر امراته وهو في وهدة بين جبلين
ملتفة الاشجار كثيرة الثمار طبرية وهي مدينة جليلة على جبل مطل واسفلها بحيرة عذبة وبها مراكب سابحة
ولها سور حصين وبها حمامات حامية من غير نار وبها حمام يعرف بحمام الدباغ كبيرة واول ما يخرج ماؤها
يسمط الجدي والدجاج ويسلق فيه البيض وهو مالح وبها حمام اللؤلؤ وهو اصغر حماماتها وليس فيها حمام
يوقد فيه النار الا الصغيرة واما حمص فهي مدينة حسنة في مستو من الارض حصينة مقصودة من سائر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)